العدد (4091) السنة الخامسة عشرة - الثلاثاء (19) كانون الأول 2017
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

الأسد يتهم المقاتلين المدعومين من أميركا بـ "الخيانة"

■ ماكرون: فرنسا تؤيد إجراء محادثات سورية تشمل الأسد

■ إيران: باقون في سوريا حتى دحر الإرهاب

الأسد ونائب رئيس الوزراء الروسي

□ دمشق - باريس - طهران / أ.ف.ب / رويترز

اتهم الرئيس السوري بشار الأسد أمس (الإثنين)، المقاتلين المدعومين من الولايات المتحدة في شرقي سوريا بـ «الخيانة»، ورحب بأي دور للأمم المتحدة في الانتخابات "شرط أن يكون مرتبطاً بالسيادة السورية".

وقال الأسد خلال استقباله نائب رئيس الوزراء الروسي ديمتري روغوزين في قاعدة حميميم السورية: «كل من يعمل لمصلحة الأجنبي وخصوصاً الآن تحت القيادة الأميركية أو أي بلد أجنبي في بلده وضد جيشه وضد شعبه هو خائن بغض النظر عن التسمية، وهذا تقييمنا لتلك المجموعات التي تعمل لمصلحة الأميركيين»، وفق «وكالة الأنباء السورية» الرسمية (سانا).

ورحب الأسد بأي دور للأمم المتحدة في الانتخابات طالما كان في إطار السيادة السورية، مؤكداً أن «أي شيء يتجاوز هذه السيادة مرفوض». وقال: "نستطيع القول إننا نرحب بأي دور للأمم المتحدة شرط أن يكون مرتبطاً بالسيادة السورية".

وحول مفاوضات جنيف ومؤتمر سوتشي الذي تعتزم روسيا تنظيمه، قال: "الفارق الأساسي بين جنيف وسوتشي الذي نعمل عليه مع الأصدقاء الروس يستند أولاً إلى نوعية الأشخاص أو الجهات المشاركة فيه، في جنيف الأشخاص الذين نفاوضهم لا يعبرون عن الشعب السوري، ولا يعبرون ربما حتى عن أنفسهم في بعض الحالات، الجانب الآخر هو أننا في سوتشي وضعنا محاور واضحة لها علاقة بالدستور وما يأتي بعده من انتخابات وغيرها".

وأشار إلى أن "الحرب على الإرهاب لم تنته بعد، وما زلنا نعيش الحرب ولكننا قطعنا خطوات مهمة فيها من خلال القضاء على المراكز الرئيسة لتنظيم داعش الإرهابي وهذا انتصار كبير".

واتهم فرنسا بأنها «كانت منذ البداية رأس الحربة في دعم الإرهاب في سوريا ويدها غارقة في الدماء السورية ولا يحق لها تقييم أي مؤتمر للسلام... من يدعم الإرهاب لا يحق له أن يتحدث عن السلام".

ونقلت «وكالة الإعلام الروسية» عن روغوزين قوله بعد محادثات مع الأسد إن بلاده من دون غيرها ستساعد سورية في إعادة بناء منشآت الطاقة.

ونسبت وكالة «إنترفاكس» إلى روغوزين أيضاً القول إن روسيا وسوريا ستؤسسان شركة مشتركة لاستغلال احتياطات فوسفات سورية.

من جانب آخر قال إيمانويل ماكرون الرئيس الفرنسي، إنه يعتقد أن الحملة العسكرية على تنظيم «داعش» في سوريا ستكتمل في (شباط)، عقب انتهاء قتال التنظيم المتشدد في العراق.

وقال ماكرون: "في التاسع من كانون الاول أعلن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي نهاية الحرب وتحقيق النصر على داعش، وأعتقد أنه بحلول منتصف أو أواخر شباط سننتصر في الحرب بسوريا".

وأضاف ماكرون في مقابلة مع القناة الثانية الفرنسية، إن بلاده تؤيد الآن إجراء محادثات سلام تشمل كل أطراف الصراع السوري، بما في ذلك الرئيس بشار الأسد، وتعهد بطرح مبادرات في أوائل العام المقبل.

ولم يوضح ماكرون كيف سترتبط أي اقتراحات فرنسية بالمفاوضات القائمة التي ترعاها الأمم المتحدة.

ورغم أن فرنسا داعمة رئيسية للمعارضة السورية، إلا أنها تسعى لنهج أكثر واقعية إزاء الصراع السوري منذ وصول ماكرون إلى السلطة، إذ تقول إن رحيل الأسد ليس شرطاً مسبقاً للمحادثات. من جهة أخرى ذكرت الرئاسة الروسية، أمس الاثنين، بأن موسكو لا تملك معلومات بشأن احتجاز زعيم تنظيم (داعش) أبو بكر البغدادي في العراق ونقله إلى قاعدة أميركية في سوريا.

وقال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف، حسبما أفادت قناة (روسيا اليوم) الإخبارية، إن موسكو لا تمتلك أي معلومات عن احتجاز البغدادي في العراق ونقله إلى قاعدة أميركية في محافظة الحسكة السورية.

وفي سياق أخر..وصف دميتري بيسكوف تقديم وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (CIA) معلومات استخباراتية إلى الروس - لإحباط سلسلة عمليات إرهابية في مدينة سان بطرسبورغ الروسية - بأنه " التنسيق المثالي في مجال مكافحة الإرهاب"، مبينا أن المعلومات التي حصلت عليها موسكو من الولايات المتحدة أتاحت إنقاذ العديد من الأرواح،مؤكدا أن هذه الحالة كانت الأنجح في التعاون بين الدولتين في هذا المجال

وفي سياق قال أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني، إن الوجود الإيراني في سوريا "مستمر حتى إبادة كل المجموعات الإرهابية"، حسبما نقلت عنه وكالة "تسنيم" الإيرانية للأنباء.

فقد وجدت إيران موطئ قدم لها في سوريا من بوابة ضرب الإرهاب المفتوحة، واليوم تؤكد طهران مجدداً استمرار وجودها حتى بعد القضاء على تنظيم "داعش"، الذي بات مسألة وقت.

فيما جددت المجموعات الإرهابية المسلحة، أمس الإثنين، خرقها لاتفاق منطقة تخفيف التوتر شمالي محافظة حمص باستهدافها المدنيين برصاص القنص في قرية كفرنان بالريف الشمالي.

وذكرت وكالة الأنباء السورية أن المجموعات المسلحة المنتشرة في مزارع جنوب غرب مدينة الرستن التابعة لحمص استهدفت برصاص القنص المدنيين في قرية كفرنان، مشيرة إلى أن وحدات من الجيش ردت برمايات نارية على اتجاه القنص، ما أسفر عن وقوع إصابات مباشرة بين المسلحين . وكانت المجموعات المسلحة استهدفت ،أمس، منازل المدنيين بالقذائف في قريتي (المشرفة) و (جبورين)، ما تسبب بوقوع أضرار مادية في ممتلكات الأهالي .

من جانبها أعلنت وزارة الخارجية الروسية أمس الاثنين، أنه لا يوجد دليل على إخفاء سوريا أي جزء من الأسلحة الكيمياوية.

ونقلت وكالة أنباء "سبوتنيك" الروسية عن وزارة الخارجية الروسية قولها إنه إذا كان هناك شك في إخفاء سوريا الأسلحة فإنه ينبغي اللجوء للتفتيش بدلاً من الاتهامات التي لا أساس لها.

الفلسطينيون يلوحون باللجوء إلى الجمعية العامة

■ فرنسا تدعم المسودة المصرية في مجلس الأمن

■ مندوبة أميركا بمجلس الأمن: سنستخدم حق الفيتو ضد القرار المصري

□ نيويورك / أ.ف.ب - سكاي نيوز

قالت وزارة الخارجية الفلسطينية، أمس الاثنين، إن الفلسطينيين سيطلبون دعم الجمعية العامة للأمم المتحدة إذا استخدمت واشنطن حق النقض (الفيتو) ضد قرار لمجلس الأمن يرفض اعترافها بالقدس كعاصمة لإسرائيل. ويرتقب أن يصوت مجلس الأمن الدولي، الاثنين، على مشروع قرار يرفض قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

ودعت مصر الى التصويت على القرار الذي سيواجه على الأرجح بحق نقض تستخدمه الولايات المتحدة.

وذكر وزير الخارجية الفلسطيني، رياض المالكي، في بيان، أن الفلسطينيين سيتوجهون إلى الجمعية العامة في حال استخدام السفيرة الأميركية نيكي هايلي حق الفيتو. وأورد المالكي، أن هايلي تعتبر "استعمالها لهذا الامتياز الحصري بالفيتو مصدر فخر وقوة، سوف نظهر لها ونؤكد أن هذا الموقف الذي تؤكد هي عليه هو موقف فردي انعزالي ومرفوض دولياً". ويرى المالكي أن الولايات المتحدة لن تستطيع استخدام حق الفيتو في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

ومن المقرر أن تعقد الجمعية العامة للأمم المتحدة جلسة عامة، الثلاثاء، تشمل مناقشات عن حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير. وتعقد القيادة الفلسطينية، الاثنين، اجتماعا بحضور الرئيس الفلسطيني محمود عباس في مدينة رام الله، في الضفة الغربية المحتلة.

من جانبه أعرب المندوب الفرنسي لدى الأمم المتحدة،فرانسوا دي لاتر،أمس الاثنين، عن رفض بلاده للقرارات أحادية الجانب بشأن القدس، في إشارة إلى اعتراف واشنطن بالمدينة المحتلة عاصمة لإسرائيل. وقال دي لاتر، إن المسودة المصرية جيدة وتعيد تأكيد مرجعيات أسس القانون الدولي بضرورة التوصل إلى حل الدولتين.

وأكد الديلوماسي الفرنسي أن "حل الدولتين هو الطريق الأمثل لإنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي". وأضاف أن كل الجهود ستُبذل لإعادة الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي إلى طاولة المفاوضات. ويرتقب أن يصوت مجلس الأمن الدولي، على مشروع قرار يرفض قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل. من جاب اخر قالت المندوبة الأميركية لدى الأمم المتحدة نيكي هيلي، أن الولايات المتحدة ستستخدم حق النقض ضد مشروع القرار المصري المطروح على مجلس الأمن بشأن القدس. وأضافت هيلي أننا ملتزمون بالتوصل إلى سلام دائم مبني على حل الدولتين، زاعمة أن مشروع القرار المطروح يعيق السلام، مشيرة في الوقت ذاته إلى أن بلادها ملتزمة بالتوصل إلى سلام دائم مبنى على حل الدولتين. من ناحية أخرى، دعا المنسق الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام، نيكولاي ملادينوف، إسرائيل إلى وقف أنشطتها الاستيطانية، التي وصفها بـ"غير القانونية"، بحد قوله. وأضاف " ملادينوف" في كلمته خلال جلسة مجلس الأمن التي دعت إليها مصر بشأن إلغاء قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب حول القدس، أن هنالك خطوات أحادية الجانب يمكن أن تهدد حل الدولتين، كما أن الحوادث الأمنية زادت بعد القرار الأميركي الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل. وأشار إلى أن القوات الإسرائيلية قتلت ٢٢ فلسطينيا خلال الأشهر الماضية، مؤكدًا أن السلام مبني على حل الدولتين. وفي سياق متصل دعا المنسق الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام، نيكولاي ملادينوف، إسرائيل إلى وقف أنشطتها الاستيطانية، التي وصفها بـ"غير القانونية"، بحد قوله.

وأضاف " ملادينوف" في كلمته خلال جلسة مجلس الأمن التي دعت إليها مصر بشأن إلغاء قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب حول القدس، أن هنالك خطوات أحادية الجانب يمكن أن تهدد حل الدولتين، كما أن الحوادث الأمنية زادت بعد القرار الأميركي الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل.

العالم في 24 ساعة

سانتياغو

سيباستيان بينييرا رئيساً لتشيلي من جديد

أشارت النتائج الرسمية شبه النهائية للدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية في تشيلي (الأحد) الى فوز الرئيس السابق سيباستيان بينييرا بعد منافسة حادة امام خصمه الاشتراكي اليخاندرو غيلييه. وأعلنت الهيئة المشرفة على الانتخابات إن بينييرا المحافظ البالغ ٦٨ سنة والذي قاد البلاد بين الأعوام ٢٠١٠ و٢٠١٤ نال ٥٥ في المئة من الأصوات بعد احصاء ٩٨ في المئة من صناديق الاقتراع. واعترف السيناتور ومقدم البرامج التلفزيونية السابق غيلييه (٦٤ سنة) الذي كان مرشحاً مستقلاً بدعم من الرئيسة المنتهية ولايتها ميشيل باشليه بـ«هزيمته الصعبة» بعد نيله ٤٥ في المئة من الأصوات. وسيقود بينييرا هذا البلد الأميركي الجنوبي الذي يعد أكبر مصدر للنحاس في العالم لأربع سنوات مقبلة بدءاً من آذار المقبل، وهو يتسلم لمرة ثانية دفة القيادة من باشليه التي يمنعها الدستور من الترشح. وتناوبت باشليه مع بينييرا على رئاسة تشيلي منذ عام ٢٠٠٦ وكانت سياسة البلاد تنتقل في كل مرة من يسار الوسط الى يمين الوسط. وتجمع أنصار بينييرا خارج مقر حملته الانتخابية بانتظار خطاب النصر. وكان ينظر إلى بينييرا على أنه أبرز المرشحين للفوز وذلك حتى الدورة الأولى التي أجريت في ١٩ تشرين الثاني الماضي حين حل في الطليعة لكن بنسبة اقل بكثير مما كان متوقعاً، إذ حصل على ٣٦,٦ في المئة من الأصوات، مقابل ٢٢ في المئة لغييه

موسكو

الكرملين: معلومات أميركية عن التخطيط لهجوم "أنقذت الكثير من الأرواح"

ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين أمس الاثنين إن معلومات قدمتها الولايات المتحدة عن هجوم يجري التخطيط له في سان بطرسبرج ساعدت في إنقاذ الكثير من الأرواح.

وأضاف أنه يتعين على روسيا والولايات المتحدة التعاون بالطريقة نفسها في المستقبل.

وقال مسؤولون أميركيون وروس الأحد إن واشنطن قدمت معلومات لروسيا ساعدتها على إحباط هجوم قاتل في إعلان نادر للتعاون رغم التوترات العميقة بين البلدين.

وقال بيسكوف للصحفيين في مؤتمر عبر الهاتف "لا يمكن أن يوصف ذلك بأقل من أنه نموذج مثالي على التعاون في مكافحة الإرهاب".

وأضاف "يجب أن نتطلع لمثل هذه المعايير".

وقال بيسكوف إن المعلومات أدت إلى القبض على سبعة من أنصار جماعة تابعة لتنظيم داعش في سان بطرسبرج الأسبوع الماضي.

وقال جهاز الأمن الاتحادي الروسي الجمعة إن داعش خطط لهجمات في أماكن عامة يوم ١٦ كانون الأول وإنه عثر على أسلحة ومتفجرات لدى تفتيش المشتبه بهم. وذكر بيسكوف أن روسيا على اتصال مع أجهزة الأمن الأميركية لكن هذه هي المرة الأولى التي يكون فيها التعاون فعالا لهذه الدرجة. وقال للصحفيين "كانت معلومات قيمة للغاية ساعدت في إنقاذ حياة الكثيرين". ورد على سؤال عما إذا كان الرئيس فلاديمير بوتين والرئيس الأميركي دونالد ترامب قد بحثا إمكانية عقد اجتماع قائلا إن هذا الأمر "لم يطرح بعد".

نيويورك

الأمم المتحدة تتحدث عن "إبادة جماعية" في ميانمار

قال مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، الأمير زيد بن رعد الحسين،أمس الاثنين، إنه لن يفاجأ إذا ما قضت محكمة "ذاتيوم" بأن أعمال إبادة جماعية ارتكبت في حق أقلية الروهينغا المسلمة في ميانمار.

وأوضح الأمير زيد أن الهجمات على الروهينغا "مدروسة ومخطط لها جيدا" وأنه طلب من زعيمة ميانمار أونغ سان سو كي بذل المزيد من الجهود لوقف تحرك الجيش. وكان الأمير زيد وصف بالفعل الحملة بأنها "مثال واضح على التطهير العرقي"، وتساءل إن كان لأحد أن يستبعد "عناصر الإبادة الجماعية"، لكن تصريحاته الأخيرة تتناول القضية بوضوح وتشدد من موقفه.

وقال الأمير زيد: "تشير العناصر إلى أنه لا يمكنك استبعاد إمكانية ارتكاب أعمال الإبادة الجماعية".

وتنفي ميانمار ارتكاب فظائع ضد الروهينغا وسبق أن رفضت انتقادات الأمم المتحدة، وقالت إنها "مسيسة ومنحازة"، فيما يقول جيش ميانمار إن الحملة عملية مشروعة لمكافحة التمرد.

كابل

داعش يقتحم مقراً للاستخبارات الأفغانية في كابول

أعلنت الشرطة الأفغانية أمس (الاثنين)، إصابة اثنين من عناصرها في اعتداء شنه تنظيم «داعش» على مركز للتدريب العسكري تابع للاستخبارات الأفغانية في العاصمة كابول. وقال الناطق بصير مجاهد: «أصيب عنصران من الشرطة فقط» في الهجوم الذي استمر أربع ساعات ونصف الساعة. وقال الناطق باسم وزارة الداخلية نجيب دانيش في وقت سابق من أمس: "حوالى الساعة العاشرة (٥:٤٥ بتوقيت غرينيتش هاجمت مجموعة من المسلحين مبنى لمركز تدريب تابع لجهاز الاستخبارات في كابول". وتحدث مساعده نصرت رحيم عن «إطلاق نار من أسلحة خفيفة» يسمع في الحي القريب من "جامعة كابول".

وقال التنظيم المتشدد في بيان نشره عبر وكالته الدعائية «أعماق»: "انغماسيان من (داعش) يهاجمان مركزاً للاستخبارات الافغانية في مدينة كابول"، وتحدث شهود على «تويتر» عن دوي «انفجار تلاه اطلاق نار»، السيناريو التقليدي للهجمات المعقدة التي يشنها المتمردون على أهدافهم إذ أن الانفجار الأول يهدف إلى فتح الطريق أمام المجموعات المسلحة.